. @ 393 @

(^ ويقذفون من كل جانب (8) دحورا ولهم عذاب واصب (9) إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب (10) فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من) * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ إلى الملأ الأعلى) أي : الملائكة ، ومعنى الآية : أنهم لا يستطيعون الاستماع إلى الملأ الأعلى . .

وقوله : (^ ويقذفون) أي : يرجمون ، وقوله : (^ من كل جانب) من جوانب السماء ، وقوله : (^ دحورا) قال مجاهد : أي : مطرودين ، وقال قتادة : يرمون رميا ، والدحر هو الإبعاد ، ويقال : دحره ا أي : أبعده ا . .

وقوله : (^ ولهم عذاب واصب) أي : دائم ، قوله تعالى : (^ إلا من خطف الخطفة) قال أهل التفسير : هذا استثناء منقطع ، ومعناه : لكن من خطف الخطفة ، والخطف هو الاستلاب بسرعة ، واختطافهم واستلابهم كلام الملائكة . .

وقوله : (^ فأتبعه شهاب ثاقب) أي : شهاب مضيء ، وقيل : محرق ، وعن يزيد الرقاشي قال : ثاقب أي : يثقبهم فينفذ من جانب آخر ، والشهاب : هو النجم ها هنا . .

قوله تعالى : (^ فاستفتهم) أي : فاسألهم (^ أهم أشد خلقا أم من خلقنا) قال ابن عباس وغيره : المراد منه السموات والأرض والجبال ، وزعم أهل المعاني : أنه لا بد أن تكون الملائكة وما خلقه ا من الجن والذين يعقلون مرادا بالآية ؛ لأن ا تعالى قال (^ أم من خلقنا) ومن لا تذكر إلا فيما يعقل . .

وقوله : (^ إنا خلقناهم من طين لازب) أي : لاصق ، وقال أبو عبيدة : هو لازم ؛ قال الشاعر : (^ ولا تحسبون الخير لا شر بعده % ولا تحسبون الشر ضربة لازب) .

أي : لازم . .

وقوله : (^ بل عجبت) وقرأ حمزة والكسائي : ' بل عجبت ' على إضافة التعجب إلى ا ، وهي قراءة علي وابن مسعود وابن عباس .